عن انتقام الدول لأبنائها في التاريخ  
وعن عزّة ليس لنا منها الآن إلي الذكريات  
وإلي الذين يدعوننا للتسامح مع من يسبّون الرسول  
أتحدّث  
-  
نبدأ بمين  
أمّ الديموقراطيّة في العالم  
اللي عاصمتها يتبعها حروف  
DC  
عارف يعني ايه واشنطون دي سي  
Democracy Capital  
-  
أمريكا حاصرت ليبيا لسنوات طويلة  
انتقاما لمقتل أبنائها في طائرة لوكيربي  
-  
دمّرت بلد بالكامل لتسليم اثنين من مواطنيها  
-  
شوف بقي في الحصار ده كام واحد مات  
وكام طفل كان محتاج يتعمل له عملية وما اتعملتش ومات  
-  
شغّل عضلة الإنسانيّة اللي ناقحة عليك اليومين دول شويّة  
وشوف الدول بتعمل إيه لمّا ولادها يتأذوا  
وبينتقموا إزّاي  
-  
شوف الناس دي بتحفظ كرامتها إزّاي  
ممكن تتقبل فكرة إنّ حدّ عاوز ينتقم لسبّ الرسول  
-  
بين قوسين كده انا لست مؤيّدا ولا معارضا لما حدث  
لأنّه ببساطة الأمر ما زال ملتبسا بالنسبة للجميع  
-  
انا فقط اذكركم بأحداث من التاريخ قد تكونوا نسيتموها  
أو أنّ بعضكم لا يعرفها  
-  
أعرض نماذج للدول التي تستنكر فكرة الانتقام  
لنري هل هي فكرة موجودة في العالم كلّه  
وعند هذه البلاد نفسها  
أم انّها موجودة فقط عند المسلمين المتشدّدين  
-  
ده مثال أوّل لما فعلته أمريكا في شعب كامل  
مقابل مقتل بعض أبنائها علي يد متهمين من هذه الدولة المحاصرة  
-  
تعالي لنموذج تاني  
بعد أحداث 11 سبتمبر  
امريكا عاقبت دولتين كاملتين بقي المرّة دي  
أفغانستان والعراق  
في عملية سمّتها الصدمة والترويع  
الترويع  
واخد بالك  
أمريكا بتقول علي نفسها إنّها جايّة تروّع العراق  
ترهبها يعني  
تعمل لها إرهاب يعني لو البعيد لسّه ما فهمش  
-  
ودلوقتي إنتا بتقول الإرهابيين المسلمين  
والمسلمين يقولوا  
لأ والله ده إحنا طيوبين خالص  
-  
أمريكا بقي في المقابل بتقول أنا اللي جايه أروّع العالم  
ومع ذلك الناس ضربت لها تعظيم سلام  
والدول العربية باركت ترويع أمريكا لدولتين مقابل حدث واحد قام به أفراد  
والموضوع مش مؤكّد كمان  
هل هي القاعدة ولا الموساد  
ولا أمريكا نفسها هيّا اللي ضربت مبني التجارة العالمي  
وفي الآخر بوش يقول لك كان فيه حاجة غلط  
كان عنده حق منتصر الزيات لما ضربه بالجزمة  
-  
ننزل شويّة  
روسيا  
المقاتلات الحربيّة الروسيّة قصفت بالصواريخ  
طائرة مدنيّة أجنبية بعد اختراقها الحدود الروسيّة  
-  
تمّ توجيه التحذير لقائد الطائرة المدنية  
لم تتم الاستجابة  
-  
انطلقت مقاتلتان من سلاح الجوّ الروسي  
وقصفتا الطائرة المدنية بدم بارد  
ليسقط جميع ركّاب الطائرة المدنية قتلي  
-  
هذا ما تفعله الدول  
إذا اعتدي أحد علي خط مرسوم بالرصاص علي خريطتها  
أمّا نحن فيسب رسولنا ونقف لندافع عن المعتدين  
ونصف الآخر بالإرهابي  
-  
افتكر بسّ إنّي لا مؤيّد ولا معارض لسّه  
انا بسّ عاوز أوصّل لحضرتك العالم بيتعامل إزّاي فيما بينه  
عشان ما يخشوش عليك بلحن التسامح وماما حلوة والكلام ده  
-  
التسامح ده لما اجيبك اعلقك من رجليك  
واقول لك انتا غلطت فيا  
تقول لي غلطت يا كبير  
-  
اقوم ساعتها اقول لك خلاص روح لامك  
-  
لكن تبقي قاعد واكل شارب علي قفاك  
وتقول لي متسامح  
علينا  
-  
الرسول لما قال اذهبوا فانتم الطلقاء  
قالها لما فتح مكّة وكانت رقاب المشركين رهن إشارة منه  
-  
وبالمناسبة بردو عشان التاريخ اللي بيتحكالنا نصّه بسّ  
في غزوة بني قريظة  
قتل المسلمون المقاتلين من الأعداء بعد أسرهم  
-  
ما قالوش لهم اذهبوا فأنتم الطلقاء أقصد  
ده مش في كلّ الأوقات  
حسب الموقف  
فيه موقف بيستدعي العفو وموقف بيستدعي الانتقام  
-

وفي إحدي المعارك بعد انتصار المسلمين علي الروم  
قام المسلمون بقتل جميع أسري الروم  
اقرؤوا عن معركة موهاج أو موهاكس  
-  
مش كلّ المعارك كان العفو هو سيّد الموقف  
في بعض الحالات كان العدو بيكون فعل فعلا شنيعا قبل المعركة  
ما يستلزم أنّ قائد المعركة بعد انتهائها يقتل جميع الأسري  
-  
وقد روي لي احد من شاركوا في أكتوبر  
أنّ الأوامر جاءت في إحدي المعارك بعدم أسر أيّ جنود  
وقتل جميع الإسرائيليين في هذه المعركة  
-  
نحن نتعلّم فقط الجزء الرقيق من ديننا  
ولا يعلّموننا في المدارس الجزء العزيز منه  
-  
لأنّهم يريدون صناعة جيل مخنّث  
لا يقوي علي التفكير - مجرّد التفكير - في الجهاد  
-  
بينما الأمريكان يصولون شرقا وغربا ويحتلّون العالم  
ويظهرون علي الشاشات بالبدل الكاملة فيما بعد  
ويدعون انّهم مخترعو السلام والحب واللي ماما حلوة  
والعبوا مع بعض يا شطّار عشان أجيبلكوا صندل في العيد  
-  
حصلت إسرائيل علي جائزتين نوبل للسلام  
واحدة حصل عليها مناحم بيجن مناصفة مع السادات  
وواحدة حصل عليها شيمون بيريز مناصفة مع ياسر عرفات وإسحاق رابين  
-  
مناحم بييجن  
شيمون بيريز  
إسحاق رابين  
-  
دول في نظر العالم يستحقّون نوبل للسلام  
مش ناقص إلا بنيانيك حنانيا  
-  
ونحن نربّي أبنائنا علي الرعب من كلمة الجهاد  
خد دي  
قول هات  
-  
في غزوة بدر  
وجد أحد الصحابة طفلين صغيرين يسألانه  
أين أبو جهل  
فسألهم  
لماذا تسألون عنه  
قالا  
-  
لقد سمعنا من أمّنا أنّه يسبّ رسول الله  
فوالله إن رأيناه لا يفارق سوادنا سواده حتي نقتله  
-  
فقال لهم  
ها هو ابو جهل  
فانطلق الطفلان - معاذ ومعوذ  
فضرب أحدهما قائمي فرس ابي جهل  
فسقط الفرس وسقط ابو جهل  
فعاجله الطفل الاخر بضربة سيف علي رقبته  
فقضي عليه  
-  
فجاء بلال بن رباح  
وكان ابو جهل قد قطع اذن بلال من قبل  
فجثم بلال علي صدر ابي جهل وكان لم يمت بعد  
فقال له ابو جهل  
لقد ارتقيت مرتقي صعبا يا رويعي الغنم  
فقطع سيّدنا بلال راس ابي جهل  
وذهب يجرها الي الرسول  
فقال له الرسول صلّي الله عليه وسلم  
أذن بأذن والرأس زيادة  
-  
علي هذا تربي اطفال الصحابة  
قالت لهم أمّهم أنّ أبا جهل سبّ الرسول  
فخرجا ليقتلاه  
وشّ كده  
-  
وإنتا بتخاف علي ابنك يسمع قصّة من تاريخ المسلمين فيها عزّة  
ليطلع الواد عزيز ويقول لك ما تيجي نجاهد يا بابا  
-  
طب والله دي فلسطين  
نسوانها رجّالة  
-  
همّا اللي عمّالة  
وإحنا اللي قوّالة  
-  
عندينا تبقي الستّ ولدها طول الباب  
وتخاف يروح مشوار  
-  
وهناك حريم من غضب  
شايفين ولادهم دهب  
وعشان ما يلمع زيادة  
لازما يدوج النار  
وتجول أجول أشعار  
-  
هذا ما كان يفعله الصحابة مع من يسبّ الرسول  
كانوا يقتلونه  
-  
قصّة أخري  
كان عروة بن مسعود يخاطب الرسول ويداعب لحيته  
وهي من عادة العرب إذا أردت أن تتقرّب لمن تخاطبه أن تداعب لحيته  
-  
فضربه سيّدنا المغيرة بن شعبة  
وهو ابن اخي عروة بن مسعود  
ضرب عمّه بظهر السيف علي يده وقال له  
أخّر يدك عن لحية رسول الله قبل ألا تصل إليك يدك  
-  
هذه هي العزّة يا أذلّاء اليوم  
يا من تدعون للسلم  
والله قال  
فإن جنحوا للسلم فاجنح لها  
هم الذين يجب أن يجنحوا للسلم  
ثمّ نجنح نحن له  
-  
أمّا الآن فلا نري إلا من قال فيهم رسول الله  
أنتم يومئذ كثير ولكنّكم غثاء كغثاء السيل  
نحبّ الدنيا ونكره الموت  
-  
قصّة ثالثة  
أنّ عروة بن مسعود قال للنبيّ ما معناه  
أنّ من معك لن يساندوك إذا حاربناك  
-  
فقال له سيّدنا أبو بكر  
امصص بظر اللات - أنحن نفرّ عنه وندعه ؟!  
-  
والبظر لمن لا يعرفه  
هو قطعة لحم في فرج الأنثي تتبوّل منه  
-  
سيّدنا أبو بكر قال للكافر الذي شكّك في مناصرة الصحابة للرسول  
امصص بظر اللات  
-  
اللات دي إلهة هذا الكافر  
وسيّدنا أبو بكر قال له امصص بظرها  
يعني بلفظ الأيّام دي كأنّه قال له  
-  
مص ك س اللات  
-  
ده رد سيّدنا أبي بكر علي أحد الكافرين الذي أراد إهانة صحابة رسول الله  
-  
أمّا عن من تبع عهد الصحابة  
فكلّكم يعرف قصّة المرأة التي قالت وامعتصماه  
-  
هكذا كان يعامل الملوك الذين سمحوا لرعيّتهم بإهانة مرأة مسلمة  
قيل له  
يا كلب الروم  
أطلق سراح المسلمة  
وإلا جئناك بجيش أوّله عندك وآخره عندي  
-  
هارون الرشيد المفتري عليه في التاريخ  
قال لملك الروم لمّا منع الجزية  
-  
من أمير المؤمنين هارون الرشيد  
إلي نقفور كلب الروم  
إليك يا ابن الكافرة  
الجواب ما تراه ما لا تسمعه  
-  
طبعا الكلام ده مش ليك إنتا يا ذليل  
إنتا تجري تعتذر وتقول  
Je Suis Charlie  
-  
وتبوس القدم وتبدي الندم  
أنا باتكلّم عن الناس اللي عندهم عزّة الدين  
ما أقصدش حضرتك طبعا  
انا آسف  
-  
أنا خرجت عن أصل الموضوع  
وهو إنّي بأذكر ليك المجتمع الدولي بيتصرف إزّاي  
لمّا حدّ من ولاده يصيبه أذي  
مش رسول بيسبّ ولا حاجة  
-  
كلّمتك عن أمريكا عملت إيه في ليبيبا بعد لوكيربي  
وعن أمريكا عملت إيه في أفغانستان والعراق بعد 11 سبتمبر  
-  
وكلمتك عن روسيا عملت إيه لمّا طيّارة مدنية اخترقت حدودها  
-  
اكلّمك عن حادثة تانية كان الضحية فيها واحد بس  
-  
أحسن تقول لي ما هما اللي ماتوا في 11 سبتمبر كتير  
وأمريكا كان عندها حقّ تنتقم  
-  
يعني لو كان القتيل واحد بسّ  
أمريكا كانت هتسكت  
ما تيجي نشوف  
-  
سنة 1985  
منظمة التحرير الفلسطينية اغتالت احد الأمريكيين علي متن احدي السفن  
الناس اللي عملت العملية وصلوا مصر  
وعاوزين يروحوا تونس  
-  
ما تتلغبطش  
منظّمة التحرير في فترة من الفترات كان مقرها تونس  
فالناس الفلسطينيين دول عاوزين يسافروا من مصر لتونس  
-  
أمريكا طلبت تسليمهم  
حسني مبارك عمل دكر  
وقال ما يصحش  
شكلي يبقي إيه قدّام شعبي  
بلّغ ريجن اني مش هسلم الناس دي  
-  
وخرجت الطيارة من مصر شايله الناس دي مودياهم تونس  
الخبر وصل لامريكا من جاسوس في مكتب حسني مبارك  
طلعت الطيارات الامريكية من احد قواعدها في اوروبا  
وخطفت الطيارة المصرية  
ونزلتها في احد القواعد الامريكية  
واخدت المطلوبين  
والرسالة جات لمبارك من ريجن مفادها  
اوعي يا ولد تعمل كده تاني  
-  
وفعلا المتهمين اتحاكموا وخدوا احكام واتسجنوا  
لو عاوز تقرأ أكتر عن الموضوع ده سيرش علي جوجل علي كلمة  
آكيلي لاورو  
-  
وبمناسبة الانتقام لشخص واحد  
أذكّرك إنّ أسرائيل عملت حرب كاملة بسبب جندي واحد بسّ  
جلعاد شاليط  
ولا نسيت حضرتك  
أقول لك إيه اللي حصل  
شآولك  
-  
وبذكر إسرائيل بقي أحكيلك قصّة آدولف إيخمان  
ده واحد ألماني كان دكتور في معسكرات التركيز الألمانية  
وشارك في اضطهاد اليهود  
-  
اليهود لفّوا العالم وراه لمدّة عشرين سنة  
لحدّ ما جابوه من تشيلي أو البرازيل مش فاكر  
خطفوه وهرّبوه لإسرائيل وأعدموه  
-  
ده التسامح اللي بيطالبونا بيه  
-  
بلاش  
إسرائيل في أحدي الدورات الأوليمبية  
تم اغتيال بعض أعضاء البعثة بتاعتها  
-  
الموساد فضل ييجي عشرين سنة يلفّ ورا الناس اللي نفذت العملية  
واغتالوهم واحد واحد  
-  
عشان ناس رايحة تلعب باسكت ولا تنس واتقتلوا  
جهاز مخابرات دولة يقعد يلف ورا اللي قتلوهم في العالم كلّه  
-  
لا وكمان يقتلهم علي أرض دول اجنبية  
يعني بيعرض نفسه لانهم يتكشفوا وتحصل أزمة سياسية مع الدول دي  
-  
لكن مين  
ولادي ماتوا  
لازم آخد حقّهم  
-  
وانتا بتدعو للتسامح مع ناس سبّوا رسولك  
بردو أرجع وأقول الكلام مش ليك  
إنتا بتاع قامان  
الجيل اللي طالع ياخد علي قفاه ويقول آمان يا لاللي  
-  
وعلي ذكر الدورات الأوليمبيّة  
في أوليمبيّات آثينا  
كان ممنوع للحرس يشيلوا سلاح  
-  
أمريكا بعتت فرق قوّات خاصّة لحراسة لاعبيها  
ودخلوا بالسلاح علي أرض آثينا  
ودكر يبقي يفتح بقّه  
أنتا بسّ اللي مذلول طول عمرك فمش متخيّل الكلام ده  
-  
ما تنساش تبقي تعتذر للناس اللي سبّت الرسول  
ولو لقيتهم زعلانين قوي  
ابقي سبّ لهم الرسول إنتا يا سيدي  
ممكن يتراضوا  
وابقي استغفر بعدين  
-  
كلمة جيل عرّة ما كانتش في مكانها  
الجيل اللي طالع دلوقتي مش قاري تاريخه  
ولا عارف الدول بتحفظ احترامها في العالم إزّاي  
-  
طالع ما يعرفش عن الإسلام إلا نصّه بسّ  
النصّ الخاص بالتسامح  
لكن النصّ الخاص بالعزّة ده مالوش دعوة بيه  
-  
أليس هو الأولي بكلمة جيل عرّة  
لنا الله  
-  
تعالي يا جخ تعالي  
إنتا اللي بتلحقني في المواقف دي  
قول يا هويس  
-  
من كام سنة  
راسمين رجولتنا أدب  
ناقشين إدينا نقش حنّة  
وقلنا سنّة  
ونزعنا من إيدنا سلاحنا  
وقلنا فتنة  
وبلدنا بكر بتغتصب  
-  
يعني صوتها غصب عنها   
نتهمها بالشغب  
يا بلاد ماليها إلا العجب  
يا معرصين شعر وأدب  
-  
هيا الرجولة تتوزن ساعة الغضب  
غير بالغضب  
هوا اللي متّاخد غصب  
مش بردو يتاخد غصب  
-  
يا بلاد وماليها العجب  
يا معر\*\*\*مين شعر وأدب  
الوزن هوّا اللي اختلف  
ولا الميزان اللي اتقلب